

میلعا وه

نع ثحبنا في فة مدمم :ي لمعاو سي رظنا لقعا

لجرنا ليضفت كلام

٧٥ قرصاحملا - سي رصبا ن اوذع شيدد حرش

ماقلا

سي نار هظا سي نيسحا نسحم دمحم ديسلا ج احلا الله تيا

هرسد الله سدق

ميجرلا ناطيشلا نم لله اب ذوعأ

ميجرلا ن محرلا الله مسب

دمحم مساقلا ي با اتينو انديس ي دع الله ي لصو

مهنادعأ ي دع نعللاو نيرهاطلا ن يبيطا هلا ي دعو

ن يعمجا

هلا نيداو غلابا ي دع ناسنلا ا قفيظو راصتقا
بحاص

ي ف ي لامجا و حنبا هانركذ ي تلا لئاسما ي لا رظناب

ي ف اهجوزلا ارملا اعاط ايفيك ن ع اقباسلا تاسلجا

ءار آكانهن ا ام دح ي لا انلا ن بيت ، ايملاسلا صوصنا

ةدئاسلا افاقتلا ن ا ي رن ، اهج ن م ف ؛ ل اجملا اذه ي ف ا فلتخم

صوصنبا ا تودملا نيناوقلا ك لذكو ، رصاعملا مل اعلا ي ف

ايماسنلا راكلأا نم حشرتت ي تلاو - عوضوملا اذه

حورطم وهام عم ضر راعتت - ءير شبلأ ق او ذلأ ل خدتو
 لا اذهو ؛ ءحير صلا ءيملا سلأ ات ا ر ابعلاو صوصنلا في
 نيناوقلا نأ ربتعد ائذلا ؛ بّجعتلا نم ريثكلا ريئيد
 امنييد ، في حورلا نم عبننتو ، "ءير شبلأ قوف ام" ءيملا سلأ
 في ءءاسلا ءينوناقلأ مظنلا في ءءوءدما نيناوقلا رءصت
 حضاو لا نم ثيد ، ءفلتخملا ق او ذلأ او راكفلا انم ملعلا
 في حورلا بناجلا نع رظنلا انضضغ اذا ءنا أءج
 لا ءناف ، ءبيرتلاو ءقلخلا ماظن في ءوجوملا في ونعملوا
 في ءه عفانمو هطاصمل هاجتم ملعلا اذه في ءءحأ في لأن كميد
 ، رظنلا انعمأ اذا في نيناوقلا ءنيو ءتي فو ، ءفلتخملا اياضقلا
 قءاصملاو ءءوءدما لئاسملاو نيناوقلا نأ ءجنس ائناف
 تابغرلا هاجّتا في ءقاسء معجم وأ ءسسؤم ل كي فاهيلع
 قئاقحلا هاجّتا في ءقاسء اهنوك نم رثكأ ءيصخشلا
 ءطساوب ناسنلا ان كمّتين أن لا امهلا ؛ ءماعلا ح لاصملاو
 نم في هلا لا ءيبأءلا ل ضفبو ، ءتبقارمو همامتهاو هتمه
 ، ءحضاو ءلأسم هذهو ؛ رخآ هاجّتا في ءلأسملا ب عءءلا

قاعدہ تسیلو ، نامزو ناکم لک یفو اذہ ٲدئاسو

بجعتلا

ععضد فسلاو ائنا بضتقم لکشب اُضیا انرکذو

نیدلا یلو ناکم یف - ٲدٲعتم بابسلأو - اُطخ انسفنا

نوؤشلا یلعن یمئاقلار ووستو انروستن اُی ا؛ عرشلأو

نع عافدلا ٲیلوؤسم لمحتن ائنا یلعن تبم ٲینیدلا

ٲقیرط ٲیابو ، ناک وحنی اُب ٲیهللا ماكدلاو نیناوقلا

تااضارتعلا اماما لکذو ؛ ناک ریربت یابو ، تناک

مدع و اُسانلا باجع اُمامو ، ٲفلتخما ق اوذلاو

ن اُذا ؛ وحنلا اذهد سید رملأ ن اُنید یف ؛ مہباجع اُ

رادقمب ماكدلاو غلابو ، لئاسملا نایب یفل ثمتت انتمم

ٲعیرشلا یلعن مٲقلا ٲمهم ن مکتامنیب ، انتردقو اندادعتسا

الله لجد الله ٲیقب ٲر ضد یرصعلا اذہ یف اُهباحصو

یف اُدفلا ہمدقم بارتلا اناور او فیرشلا ہجر فی لاعت

ہیف انذل خد لا وحنب اُہر بیبتو اُہتئایصو اُہیلع ظافحلا

انسلا ائنا ؛ لکذلک یف ٲحلصملا لمعی ذلا و ہلب ، اُدبا

بالحاصل ب ، ٲعیرشلا بالحاصل او ، نیدلا بالحاصل مہ

مءلأاو ،اهيلء مّيقلا وهو ،رخآ صخش ءعيرشلا
 ؛كلذ في فل خدسي أن حذانل نوكين أنود نم ،روملأاب
 يهتنت ءلأسملاو ؛اولحراو ،مكفيلاك ءوآ :انل لوقي وهف
 رصفتلاف ؛رخآ عيشاهءارو دجوي لاو ،دحلا اذه دنع
 يذلا اذهف ؛رخآ أنيش كنم ديرن لاو ،كتمهم ءاأ في
 :ملاسلا هيلء ماملإا ل اءناسل نء قرابع مكل مر كذآ
 لاو ،اهلمحتت ي تلاءيلوؤسملان مر ادقما كل ءءاؤب هذاف
 سيلو انا في نم ملاكلا اذهنن أ في خي لاو ؛ل فطتل ي ءاأ
 اننكل ؛روملأا ءيقبب - ي لائمأو انا - ي لءقلاء لاف ،هنم
 في انسفنأ انعضوو ،ءي طاخ وحب ءلأسملا انروصت
 انأ نيدقتعم ؛انناكم في ماملإاو ،ماملإا ناكم
 ءينيدلا ماكلأا في عرث مائل كقبيطتن ءن ولوؤسما
 ،كلذ في ءءءايصولأاو نيميقلو ،ءيهلإا نيناوقلاو
 ريئيل كشبس انلال ناسملا هذهن ايء انيلء بءوتب ثيحب
 !؟ل عفء اءام ،مهبعي مل نإ ،نكل ؛مهرورسو مهباءءا
 !؟ل معلا امف ،دحأ كلذل بقبي مل نإو

،الله لوسر نامز ي فاضياً وحنلا انهبر ملا ان اكدقل
 لَأِ كَيْدِ نَأِ) :بَلَأَقْ يَبْذِبْ طَأْحِي لَاعْتِي رَابِلَا دَجْنَتْ يَح
 ل نَأَسْمَا غَلَابِي لَع رَصْتَقْتْ كَتَمَّهُمْ نَأِي أ¹ (غَلَابِلَا
 ،رَخَا بَجْعِي لَو ،مَهْدَحَا كَلْذِبْ جَعِيْس ،ذَنْنِيحُو ؛سَانَلَا
 هِيَعِ اللهُ لَصَدْنَأْ عَمَف ؛رَخَا هَبَلْ بَقِي لَو ،مَهْدَحَا هَبَلْ بَقِيُو
 ،عَاضِيْبِلَا دِيْلَاك ،زَجَاعَمَلَا نَم دِيْدَعَلَابِي تَأْ مَلْسُو هَلَاو
 ،نِيفَصْدَرْمَقْلَأَقْ شُو ،يَصْحَاو رَجْحَاو رَجْشَلَا قِاطْنَاو
 نَم ي لَعَا وَهَام رَوَّصْتَن كَمِي لَا ثِيْحِب ،ي تَوْمَلَا عَايْحَاو
 ي فُو ؛كَلْذَلِ اثْمَاو رَحَاسَدْنَأْ هَذَا اَوْلَاقْ سَانَلَا نِإْف ،كَلْذ
 مَهْفِي ي تَدَلْ عَفِي نَأِنَاسْنَلَا ي لَع اِنَام ،عَلَّاحَلَا هَذِهِ
 ،رَّحْوَهْف ،نَاعْذَلَا ي فِدْحَا بَغْرِيْمَلْ اِذَا ،اِنَهْفَا!؟ءَلَاوْه
 اِذْه نَم دَارْفَا عَم هَسْفَن بَعْتِي نَأِنَاسْنَلَا ي لَع اِنَامْلَف
 ؟لِيبَقْلَا

هَجُوم مِيْرَكْلَا نَأَرْقَلَاو هَلُوسَرُو ي لَاعْتِ اللهُ مَلَاكْنَا
 مَهْمَه نِيْذَلَا سِيْلُو ،قِنَاقْحَلَا مَهْف ي لَانُوعَسِيْد نِيْذَلَا
 ،تِيْلُوْوَسْمَلَا نَم بَرَهْتَلَاو ،رَمْدَنْتَلَاو ،رَاكَنْدَلَا

1. ٤٨٠ قِيلَا ، يروشلا قروس

شيعلا مهلا يّ نستي يّ تد ، ناك و حذ يّ أب ضارت علاو
 داقت عابف ؛ تناك تقيرط يّ أب مهسفا ن بيزتو ، قحارب
 ن حنو ؛ باغلا نيناوق يّ ه قايلحا يّ لع م كاحلا ن باف ، علاؤ ه
 شيعلا ن ودير يّ ن يذلا عم انملاك لب ، م همع انلا ملاك لا
 قسارد يّ لا ن ودمعيو ، ق ناقحلا مهفلا ن وعسيو ، يّ ينلاقعب
 لكذ يّ لا مهسفا باقتر لاو ، مهرظن ق هجو ن م روملا
 اذ هف ؛ الله تكرب يّ لع م دقتيلف ، لكذ دير يّ ن م ل كف ؛ بل امكلا
 لا ، ن كلا ؛ روملا اهلو حرودتن ا يّ غبني يّ ذلا روحملا و ه
 قرجش ن اصغا ب دشنو ، يّ تان ن أب ادبا لوبقلا ن كم يّ
 ن م قث باذتجال جلاؤ ، ق تيعم ق تاسم ببسب ، ن يذلا
 ؛ يّ صخشلا انتناكم يّ لع قظفاحملا فدهبو ، سانلا
 ، يّ ماعلا ر اكفلا عم مجسني لا يّ ذلا رادقملا لكذ فنحنو
 غلب امهم ، علاؤ ه ح لاصلا يّ دابملا ن ع . لا هج . ع جارتنو
 ر م لا انب

هكار داو هسو ق ر نادب ق دودحم ن اسنلا يّ ليوؤسم
 ن م ا ؟ ... ل تاسملا ضعب ص خي اميف ريضلا امف
 ن ا ررقملا ن مو ا ؟ ع يّ ش ل ك ب ن حذ م لعذ ن ا ضرورفملا

عاشدنا ای عسند؟ زومرلا عیمجک فنم ناسنلا ان کمتی
 اذه فی فاهدقنسد ی تلاء قحلالا ثاحبلأا فی فی لعنت الله
 رظنا ضغبو، ی لک وحنب قلاسملا هذہ قساردل اجملا
 نیدلا اذہ ظحنن انود نم یأ؛ عرشلا یارنع
 ، قلاسملا هذہ نأشبتدرو ی تلاء صوصناو تیاورلاو
 ام لک لذدعبی رنی ک، طیحما اذہ جراذاهسر دذت یحب
 طبترت لاس اسلا ای فی قلاسمی هف؛ اھصوصخبل یقی ذلا
 نم لھ، قلاسملا هذہ نع رظنا ضغب، نکلا بنیدلاب
 قفاکزومرورارسا کفنو، عی شل کبم لعذن اضر فملا
 حبصلا تا عکر ددع نوک قلاسمی ذلا نم ف؟ ایشلا
 الله لعجا ناما فرعی ذلا نمو؟ قعبرا رهظلاو، نیتننا
 ، عانباو قثرو تیلاناک اذا نمثلا قجوزلا ثرا ی لعنت
 سدسلا قیدم انا ملو؟ عانباو قثرو ملن کیم اذا عبرلاو
 ، تلاء واستلا هذہ نم دیدعلا انیدل نحنف؟ فصناو
 ، قعی عرشلا ما کدلا نع قلاسملا هذہ لاثما نم فالالاو
 ریظن اذھو؛ اھتفر عمی لال صوتلا دبعلما قفیظون مسیلو
 ثبلاو قیویندلا روملا ای وتسمی لع اضیأ لصحیام

مهدداً تيرادلاً مظناً في دجذثيد، اهربيستو اهيف
 ،رخال معن علاوؤسمرخاؤ، نيعمل معن علاوؤسم
 موقت نأ كيلع تناؤ، بابلبا تناؤ فقت نأ كيلع بل اقيف
 هتنيو، تينلا فلا عاسلا في فل معلا أدبيلو، تي ناذكلا ل معلاب
 س اسلاً اذه في لع ن وعضيف؛ تينلا علا عاسلا في ف
 مظناً هذه تلجء رودت في تد، نيناوقلا نمة عومجم
 لا اذام؛ [ن يفظوما] دحاً لاق ول، دننيحو؛ تيرادلاً
 رماو لأاب في ننورمات اذاملو؟ نلاف ن علاؤادب في نوعضت
 ل كل تخلاؤ، رجد في لع رجد رقتسا املا «؟ تيناذكلا
 بماظنلا

فكم هو جميل - وقد تحدثت عن هذه المسألة آنفاً على
 ما يبدو - ألا يخرج كلامنا عن حدود فهمنا ووسعنا؛
 رحمة الله تعالى على أحد الأطباء الذين كنت أرجع إليهم
 سابقاً؛ وهو الدكتور مهدي آذر، والذي كان من
 المتخصصين الأكفاء في الأمراض الباطنية بطهران،
 فقد كانت له عادة وسيرة حسنة تتمثل في أنه متى لم
 يستطع تشخيص المرض، فإنه يقول: «أيها السيد، أنا لا

أعلم»؛ فلم يكن يلجأ إلى التلاعب بالمريض إلى هذا الحد؛ هذا، مع أنه يوجد العديد من الأطباء الذين لا يتمكنون من التشخيص؛ ففي سفري الأخير إلى مشهد، أصبت بالمرض والحمى، فقال البعض: إنها حمى ألمانية، وآخرون: إنها أفغانية، وآخرون: إنها من مكان ما؛ فجاء إلى بيتنا أحد أصدقائنا في مشهد؛ أي الدكتور بيرجندي حفظه الله تعالى؛ وهو جراح ومتخصص في أمراض الدماغ والأعصاب، ورئيس قسم في مستشفى القائم، فقلت له: «أيها السيّد، ما هي حكاية هذه الحمى الأفغانية؟»، فقال لي: «ما هذا أيّها السيّد؟ تجد أحدهم لا يستطيع التشخيص، فيقول أفغانية، وآخر يقول ألمانية، وثالث يقول هندية، بينما ذلك المريض مصاب بالأنفولانزا، ولا يوجد أمر ذي بال»؛ فترى المريض يذهب إلى مكان، فيُربكونه بمجموعة من المصطلحات؛ أيّها السيّد، قل: «لا أعلم، وعليك الذهاب إلى مكان آخر، وزيارة طبيب آخر». وأمّا الدكتور آذر، فلم يكن بهذا النحو، بل حينما كان يعجز عن الفهم، كان يقول: «أنا لا

أعلم»، فكان المريض يقول له: «وماذا عليّ أن أفعل؟»، فكان يجيبه: «وما علمي أنا بما يجب عليك فعله؟! اذهب عند من تُحبّ»؛ هذا، مع أنّه كان أبرز طبيب متخصص في الأمراض الباطنيّة، حيث أذكر أنّه في ذلك الحين، كان هناك فقط بعض الأطباء البارزين في الطبّ الباطنيّ بإيران، ومن بينهم الدكتور آذر، لكنّ تعامله مع المرضى كان على درجة من الصدق، بحيث متى ما ذهب عنده المريض، فإنّه يكون مطمئنًا إليه، ومعتمدًا على تشخيصه؛ فكم هو جميل أن نكون بأجمعنا كذلك، وأن نكون على علم بقدراتنا في مختلف المجالات، فإذا لم نكن نعلم بمسألة ما، فلا ضير في ذلك؛ وهذا بخلاف أن نأتي، ونقول [مثلاً]: «إنّ هذه الروايات لا سند لها، وهذه الأمور المطروحة في نهج البلاغة مفتقرة إلى السند»؛ وذلك بسبب عجزنا عن فهم إحدى المسائل، أو بسبب أمور أخرى - لا سمح الله تعالى - مرتبطة بهذه القضية؛ وحتى أنّي سمعت مؤخرًا أحدهم يقول: «من قال بأنّ [هذه المسائل المطروحة في نهج

البلاغة] لها سند؟»؛ حسن جدًا، أنت الذي تتفوه بمثل هذا الكلام، كيف تنقل بنفسك بقية المسائل الواردة في نهج البلاغة، لكن، حينما تصل إلى هذه المسائل، تدعي افتقارها إلى السند مع أنها تماثلها في العبارة؟ فلنفرض أنها لا تتوفر على سند، لكن، ما رأيك بخصوص الروايات التي جاءت في نصوصنا وكتبتنا وموسوعاتنا الروائية عن بقية الأئمة عليهم السلام؟ فما الذي ستقوله عن الرواية التي جاء فيها: لو كان السجود جائزًا لغير الله تعالى، لأمرت نساء أمّتي أن يسجدوا للرجال؟ وحنلا انهبروملا أزواجتو، نينيعلا قلاغان أح يحصف بأضياً ةر خآ كانهنن كل، ةلهسة ةلأسم

عوجللا يغبني رما وهح يحصل كشبلا ناسملا نايبن إ نودن مو، عي شدي لأ رابتعلا ارظنبدخلأ نودن مهيلإ انتمهمف؛ صخشدي أ باجعا مدع وأ باجعا ةظحلام اهيبأ؛ لوقيو، دحأ ي تأيدق، ذننيحو؛ ناييلا ي لع رصتقت لاعنف، عي طاخذنا، أدجن سد «عي طاخذكيار، ديسلا اهيبأ؛ لوقيو، رخآ ي تأيدقو؛ ح يحصل ي أرلابذخو، تذا

ل هاست، أدجن سد «دءأسما هذھ ى ف دءشتت لءنا، دءسلا
 دءاولا [ءعبرشلا] ن اصءأ ع طءع ى طءسءلا انءكلا؛ تءنا اءىف
 ل ءلاؤ، اءنءلا ن م ن ىموءلا ن ىذھ ماطءا اءلظ، رءلاؤا ولت
 ل ءشب رءظء ىءءو، لءأسما ضءءب ىءء ل وءصءا
 ى قءبىف؛ ن ىرءلاؤا راءظءا طءم ن وءكنو، س اءنلا دءءل وءقم
 : طءفر ىءلاؤا ى ف

ن ىنءن ىا ءىءءه ءءم ءشا وءءو ل اءىء ب رىش**

1 ءىر فاءءه اءءى رىش

!؟ ن طبو ل ىءو قءء نوء ن م اءساء ىءر ن م : ل وءقا]

[ءساء اءءه ق لءءىم ل ى لاءءء الله ىءءء

**رىءءءا اءءوسم سىء رصاءءما ن اسءلاؤا روءء
 ءءعبرشلا م اءءلاؤا**

ءرلاؤا ى ف لءأسم ىءء رءوءءء هذھ ن ىءلا ءرءشف

ن اءنءاء اءهلو؛ ءر صاءءما ن ىناو قءلا عم ضراءءءء

؛ ل ءرلاؤا لءىو اسم ءرءما لءر اءو ءىءءىء، اءءءقءء

ءءء ف صءء ءرءما لءءء ن اءمء! ءءءو هذھ، اءءن سءء

1. لءلاؤا ب اءءلا، ى وءءم ى وءءم

نآر قلاو ءيملاسلإا ماكحلأا حيرصلا صنلاب لجرلا
ق لعتتي هو ، لئاسملا هذهبأ يلاحن ولبقي لا مهنكا ؛ ميركلا
ءيغامدلا ايلاخان أكف ؛ لبق نم ءنس ءئامعبرأو فلأب
ءيشد نم ءعونصم تناك نامزلا لكذبي ف اوشاعن يذلا
ءيلباقت اذ ايلاخب ءديدج ءعمدا نلأا تقلذ امنيب ، رخآ
امي في تدر يكتفاي لء ءردقلا اهلت راصت يحب ، ءريبك
ل يئاربجا هغلبم ءءبترم سانلار كفع لبو ، ءعيبطلا ءارو
نم ءيشد جوي لا ، يزيزع اي لا . نينيملا ل يئاكيم لاو
لكذ

بوعشلا نيب ءئاسلا ديلاقتلاو تاداعلا ل لاخن مف
مهتافاقت ءميق ي لء فرعتلا انعسوب ، ءر صاعملا
لئاسمو ، رثكأ حئاضف فشكنت لآ وجرنو ، مهمولعو
في يلاحد سرامت ي تلا ءردقلا لامعلا نل لهف ؛ ربكأ
نيناوقلاو ، تاعامجلاو ءمظنلال خاد ملعلا ءاحدا عيمج
صوصخب تاناملربلا في اهيلع قداصي ي تلا
ءئامعبرأو فلأ لبق ءدوجوم تناك ءيسنجلا تافار حذلا
سانلا ءيغامدلا ايلاخان ءءحشر تما جئاتنلا نل ؟ ءنس

،ايلاد اهنوبكتر يي تلا مئارجلا يي فلثمت رصعا اذه
 مهئيناويحو مهدادبتسلا مهضرفو ،لسنلا مهديدحتو
 اذه ناكلهف ؛مهعمطو مهعشجأةيبلة ملاعلا عيمج يي لع
 ةرم فلأ مّحرتدن انيلاء ؟ق باسلا نامزلا يي ف اوجوم
 ل هو ؟وحنلا اذهب اميدق رملأ ناكلهف !ن يضاملا يي لع
 يي فاقتلاو يي ركفلا رامدلا تمّدقتملا روصعا تدهش
 تاوداؤ لئاسو يي لع دمتعملاو ملاعلا يي ف ايلاد دوجوملا
 نادقفو تماهشلا مادعناو فاحجلا نال هو ؟ةينايطيش
 ناكلهف شبللا يي لع رصعا اذه يي ف مكاحلا ريمضلا
 ؟ييضاملا نامزلا يي ف اضيأ اوجوم

دنهلا نم يي تاين اكرجاتلا نال دلاولا موحر ملا يي كحيد
 يي ف عفدي نال نود نم ،ةعاضبلا يي رتشف ،ناريا يي لال
 لاوملاا شعبي ،دنهلا يي لال عجر يي امنيحو ؛لاملا اهلباقم
 نال لا مهلق بتيم ل ؟ن لال نولعفي اذام مهنكلا ؛ءاشيام يي تم
 ؛ل زمانملا نارديج او قلستيو ،يي لعلا يي لال لابلابل او قلي
 وه نيأف !ن لال لكالذ نولعفي اوراص مهنا مّتحملا نمو
 انبيامك .طقفل صدقلا ؛رصعا اذه يي ف يي قرلاو روطتلا

لئاسولوا ءيضرعلا ءلسلسلا في - نيبند و
 قيقحتي في ايلاد ناسنلا اهلعتسي تئاو ، [ءيجولونكتلا]
 ، عمسلا قارتسا تاولا تناك لهف ؛ معماطمو هفادهأ
 مهنوؤشن عفشكلوا ، مهتايعوسانلا رارسأ حصفو
 في اهجوز عم ءارملا ثيدد ءيفيك نعو ، ءيصخشلا
 في نعم وه اذهل لهف ؟ اضية في ضاملا في ءءوجوم لزنملا
 ؟ في ونعملان اسنلا لامكو ، في ناسنلا في قراو روطتلا

ءيد نوكتنأ زاوج مدعب لاقو ، ضعبلا عاج دقل
 ، اضية اهتيد لمكنأ انيلعف ، لجرلا ءيد فصنة ارملا
 ؛ ءارملاو لجرلا ءيد ءلأسم لحن ، اذهبو ؛ رملأا في هتنيو
 اذهف ، اءجن سد ؛ [نيدلا ءرجشنم] أنصء لكذب عطقنف
دَّمَحُمُ لِّلَّاهِ : اهذعل يق في تلا ءيساسلا ماكدلأا بق لعتي

موي لآ مارء دَّمَحُمُ مارءو ءمايقلا موي لآ لآلء
 في تد ، ملاكلان ءازجاء في لاعت الله لوسرنا كفاء **ءمايقلا**
 ؟ نامزلا رءا في ءنيواسم حبصتسد ءيدلا هذهن : لوقيلا
 ، رءا ءلأسم نوذءايم مءا ؟ لكاذ لوق معسوب نكي ملو أ
 في لءءا ونوكتنأ في غبني تئاو ، ملسملا ريغ ءيد ريظن

اذه عم مجسنت لا اهنا نولوقيف ،لمسما تيد رشع ي نثا
 ن انيلع ،انهلو ؛ملاسلا ي لع اضرار تعار يئتو ،رصعا
 ؛ي نارسناو سي حيسماو لمسما نبي تيدلا ي في وسن
 يرخا ةدحاو هذو ؛رخا ن صغ عطق ي لا لكاذب اجلف
 ةصتخما ماكدلا كانه ؟ي قبيس يذلا امف اضا
 يفة كراشما ققحتت ن ا بي غبنيذا ؛ميرسلا تاقلاعاب
 ن ا نيجوزلا ي لعو ؛ةراشتسلاو ،لمعاو ،ةايحلا
 نوؤش اريديو ،اعم ةايحلا ابعأ لامحتيو ،اعم ارواشتي
 ي تمام قلعنتف ،لجرلا ةجوزلا ةعاط امو ؛اعم ةايحلا
 ... ن لا ا بي غبنيف ؛ي رجحلا رصعابو ،لبقن مةنس فالا
 م مهذلا ؛ةرم فالا ءلاوه ي لع محرتن ن ا انه انيلعو
 لصيس ةذاعم ؛ةارملا ةعاطب مزلم لجرلان اذعب اولوقي
 ي حنن ا بجد ،هيلعو ،ادجن سدا رمالا اذها ادغرو دلا
 ةطبرملا لئاسما فذح م ؛ابناج ماكدلا هذه ةفاك
 يذلا امف ؛ي رخلاا ولت ةدحاو ،فراعماو دناعلاب
 ،ن طبو بندوق ذعي لا رقتفما دسلا الكذي قبيس ؟ي قبيس
 نيناوق ي لع دمتعم طقف لكيه درجم انيدل لظيو

ىمدلاب تهيشو تَقْمَنمو تَقْلَتخمو تَقَيِزمو تَعُونصم
 !ملاسلا او ه اذهر يسيو ؛ دسافلان اسنلا غامد اعضو
 م هذع تَلَكشم لاو ، وحنلا اذهب برغلا في تَلَأسملاف
 ىلا نوبهذيو ، سانلان م تَلَثع متجت تيد ، كاذ في
 :نولوقيو ، هنولضفير خان اكمي اوا ، رمتوموا ، معطم
 «؟مكيار وه امف ، ديدج نيد عضو ديرن ، داسلا اهيا»
 رهظي م ، عوضوما اذھ صوصخب ءار لاا نوعمجيف
 ملاسلا او يحيسملان فالتخم ديدج نيد دغلا في
 امل ، وحنلا اذهب رملان اناك ولف ؛ تيدوهيلاو ، تيدوبلاو
 يتلات عامجلان مديدعلا دجوتو !! تَلَكشم تيا كانه تاناك
 ملعلا في فرهظت تَقْلَتخملان ايدلان ان املك ، جهنلا اذھ كاست
 ل كذنان ريخلا في في غبني ، نكل ؛ "تاير طفلال ثم" مويلا ك
 ، نيناوقلا هذھ ىلء قداصي ذلاف ؛ مهسفنأ ىلا ءلاوه
 هذل ثم موقين اهيلء دوحلا ىل صقأ ىلا تير حلاب فديو
 مكلعلو ... رخفلا في عاودن م راصد تيد ، ل اعفلا
 فالارور مدعبف ؛ لئاسملا تيقب ىلء ىنمل ضفان وعلطم
 ماما رهظي تئابن اسنلا رختفج حبصا ، تئسد تئامعبر او

اذوا! هتدلو امك؟ مّفتلا ل ه؛ هّما هتدلو امك نير خلا
 [هساب] ن عل اقي هّنايف، كذ ف لاخ فر صتين ا دحا دارا
 قلعتيو، تاسور يفاو ت ابور كيما رو هظي فب بستيه هّنا
 اذه ن م تاملكو، هّي ناذكلا ركفاو، هّي رجحا ر صعلاب
 ر صعلا اذه في ف ن اسنلا هدهش يذلا رو طتلاف ل يبقلا
 اذه بر امحلاف! هّير امحلا قلحرم ي لا دمحا للهو هبل صو
 !؟ اراتس دختيو، اّيش س بلي ارامد متهاشل هف؛ وحنلا

نيدلا نيد ن م - فسلاو - دهاشن املق، اذه ن مو
 ، باوصلا قيرط لكلس مهدحا ن ا قلا سما هذو اوسرد
 هّدعل بقف؛ هّي صخشلا هقودلا زاربا نود ن م اهذع ثحبو
 - ي نتهجاوف، هّغلابلا جهذ حورش دحا علاطا تنك، م ايا
 ن ا تيار ثيد، يرخا هّرم قلا سما هذو - فسلاو
 ل كل ذب دق - هيلع ي لاعت الله تمحر - م رتحما فالوما
 بر غلان ما هعمجي تلا تامول عملا هّفاكبن اعنساو، هدهج
 ءاسحبي تان يان م مدعا لاو؛ ضر لا او ءامسلاو قرشلاو
 اذام مهفان ا اضيا انا عطتسا م ا ثيحب، اذه¹ ي ناطقلا

¹ بر عملا بهقسانتم ريغ ءايشا هّدعن مطيخ هملاكّن ان عتيانك

ي نعم نينموما ريمأ ملاكلان أتبني كل ك لذل ك لوقيد
نم ك دارم نيب و أ ، بذك هنا لوقت ن أ ائما ف ، أنسد ؛ رخأ
بهد هؤفتت ي ذلا ملاكلا اذه

**تيا ي ف عاسنا ي اء لاجرلا ليضفت اء له
؟ ءيمسجا ءوقلا ي ه ءماوقلا**

ص قاونء عاسنا ن : نينموما ريمأ لوقيد امنيحف

«ن اميلا ص قاونو وظحلا ص قاونو لوقعا ؛ أي أن

عقلهن ناقص وأقل من الرجل من حيث مستوى الكمال،
وحظهن أقل، وإيمانهن يُعاني من النقصان، لماذا تأتي

أنت، وتؤوّل هذا الكلام، وتُفسّره بطريقة [عجيبة]،

بحيث لا تفهم أنت بنفسك ماذا كتبت؟! أ لم تكن تحتمل

أنّه في نهاية المطاف سيُطالع أحدّ هذه المسائل،

ويدرسها، فيُثير ذلك ضحكك؟ حسناً، لا تخُض في تفسير

هذا الكلام، وقم بتفسير كلام آخر؛ وهذا الذي قام به

العديد من الناس، حيث مارسوا الرقابة [على كلام أمير

المؤمنين]. لقد أرجع ذلك المؤلف المسألة بأجمعها إلى

أنّ قدرة الرجل وقوّته أكبر؛ فهذا هو معنى نواقص

العقول! وهكذا حينما قال الله تعالى: **ن و ماوق لأجر لا**

١... ضِعْبِي لِعَمِّهِ ضِعْبُ اللَّهِ لَضَفَامِدِ عَاسِنَا لِي لَع (أي أن

للرجال قوامة وولاية على النساء بسبب تفضيل الله تعالى لهم، وبسبب ما ينفقونه)؛ فإن ذلك الشخص قال: «لأن قوتهم أكبر». فهل التوقّر على قوّة أكبر دليل على الأفضليّة؟! لقد كان "رستم دستان" قويًا جدًّا، فهل هذا يعني أنّه كان أفضل من الأفراد الضعفاء جسميًّا؟ أم فهل إنّ معيار التفضيل في عالم القيم يعتمد على القوّة؟! فلكلّ واحد استعداد معيّن وجسم خاصّ؛ وهل لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان محاربًا، وبطلاً، وقوّته أكبر، فإنّه أفضل من الإمام السجّاد من هذه الناحية؟ أجل، بما أنّه صاحب الولاية، وبما أنّ الولاية قد وصلت إلى أبنائه عن طريقه، إلى إمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، فإنّه يكون أفضل من هذه الجهة من كافّة الأئمّة عليهم السلام؛ فهو أبوهم، لكنّه لا يكون أفضل منهم عليهم السلام من جهة القوّة؛ إذ ما هو ذنب الإمام السجّاد إذا كانت قوّته الجسميّة لا تُناظر قوّة أمير المؤمنين؟ وما

١. ١٠٥ ص (حلل صدي حبص) غلابلا جهذ

هو ذنب الإمام الجواد أو الإمام الهادي إن كانا وصلا
إلى مرتبة الإمامة في سنّ التاسعة أو الحادية عشرة؟ أ
فلانّ أمير المؤمنين وسيدّ الشهداء كانا يمتلكان شجاعة
كبيرة ومن الأبطال، وكان حضرة سيّد الشهداء
وحضرة أبي الفضل يتّصفان بقوة أكبر، فإنّهم أفضل من
الإمام الهادي الذي بلغ الإمامة في سنّ العاشرة، وكان
طوله بذلك المقدار الخاصّ؟!!

توق كاتماف، مالا اذها اهله قلاء لا تما ملا ان
جملامو هجوى لعارفوتلا كلكو، صاخو حنبة يناسج
نير خلاى لعق وفتلاو يلفلا لى لعلا يلد دعي لا تيعم
ماملا ان اكدقلف؛ ددحمل كشدحاو ل كق لخي لاعت الله ن لأ
هلاء نيسطا ماملا انم لمجا ماسلا هلاء ل بتجما
ماملا انوكى لعلا يلد كلكونوكيل ه، ذنيحو؛ ماسلا
لمجا ماسلا هلاء داجسلا ماملا ان اكامك؟ ل ضفان سطا
هذه نمل ضفان مرابتعلا ببسد اذه ل هف، ثمأ ددع نمل
نمو، صاخو كشدحاو ل كق لخي لاعت لله اف؟ تيحانلا
نع قرابع مهعجاب ثمأ لاً نوكي ناً ضرر فملا ريغ

مهلا كشتا ت ناكل ب، هجولاو لكشلا ثيدن مةدحاو ةخسن
ةيمسجلا ةيحانلا نم ةفلتخم مهتوقو مهماسجاو
بغيرهاظلاو

ىلء علاطلاا وهف، ماملا ةيلضفا بجوي ذلا اماو
ةيحان نم هلى لاعت الله مهنم يذلا ةقلخلا ملاء قئاق
ىلء اعظم ماسلا ميلء ماملا ان وكين اى غبنيذا؛ ةيلاولا
، لى لاعت الله ملاء نم اءدب؛ مامجاو دوجولا ملاء ار اسأ
هبل بقن لو، امامن وكين لا او؛ ملاو عاى ندا بءاهنتا
ىلء امكان وكي يذلا وه ماسلا ميلء ماملا ف ماماك
فرتعن حنف؛ توكلملا ملاءو، ةكئلاماو، لبيار بج
ةحور ملا هذو نم ةرفشل كة كرحنو كتي ذلا ماملا اب
تارود ددعب ملعين كي مل اذا اماو؛ مءدار ابى ماماى تلا
ن لو، ماماك هبل بقا نلى نناف، ةيناثلا فى ةحور ملا هذو
اذهف؛ مءاذ عى شلا اولعتن اءضيا مءنا مكيلعو؛ مبن مؤا
ماما مءعل و قذ يذلا وه

لكملا لىلء مءمو كج بى؛ رملا اذهب ماملا ةميقف
هذو نكل، ةيلاولا مءطاحا قيرطن عتوكلملاو

يه لب، أكرشو ارفكن نوكت لاؤ، تلتسمت سيلا تيلاولا
 وه اذهف؛ [يلاعت الله لبقنم] هلا تهنوم تيهلا تيلاولا
 ماملالا نيب قراف دجويد لا، تأسما هذهي فو؛ ماملالا
 امنيد نينمو ملا ريمو، تنسرة شعى دحلالا يذيهلا
 تعسلا يلا انرظن اذا، لجا؛ رمعلا نم نيتسلا غلب
 تملعلا موحر ملا ركذ تيد، تفلتخم تأسملاف، تيدوجولا
 هذهنم تيلضفلا اهل ماسلا هيلعن نينمو ملا ريمان اهرودب
 لاؤسسي احرطين اكامنيد؛ تان تيحاننم امو؛ تيحانلا
ل بقى نولس؛ لوقين اكناف، نينمو ملا ريمو لعل اكاكشاو
 نم مكلابى لعل ي تايمال كن عي نولسا ي ا **«ي نو دققتن ا**
 ؛ اهبتار معيمجرة خلاا مولعو، اهداعبال كبايندلا مولعو
 مكناف؛ هيللا متلصوي ذلا ي ملعلا يوتسملا ناك امهم
 ول، تيحانلا هذهنم تاناف؛ هنع باو جى لعل نولصحتس
 ي فن اكامنيد ي داهلا ماملالا ي لعل لاؤسلا سفن متحرط
 اديارملا افلتخامل، هرمعنمرة شاعلا

؛ توقلا سيلو، ناسنلا تميقي فلاكلاملا وه اذهف
 نم ربكلا لجرلا توقن اامب؛ لوقلا انعسوبله، ذننيحو

أكلام تاياورلا في فل عَج يذلا لقعا ن ع ثحبلا ليضفتلا

س اسانن ا في فل ثمتي انه ضعبا ه حرط يذلا رملان اف
قلاسم ي لع اي كتي عوضوما انهد تبطر ملا لناسملا
هذه في فل عَج يذلا كلامانن ا بي هو ؛ اهتجاعم في غبني
لجرلا لقعا ن ا امبف ؛ لقعا وه صوصنلاو تاياورلا
يوتسم ي لع كلذو ؛ اارملا لقعا ن م لمكا تبحانلا هذه
دق ي تلا روملا لاجم في فو ، تكرتشملا تيلناعلا تايلحا
قرناد في فو ، قونلاو يارلا في فلاخ اهيف لصحيد
ذيفنتلا تطلسد اارملا ي لاعت الله اهيف لعجيد م ي تلا لناسملا
قد ن اف ، - لناسملا هذه ن ع تُيدد اقدلا انيتايسو -
تمزلم اارملا نوكت ثيحب ، لجرلا عجريا انه عاطلا
بتعاطب

ي لع زربت لناسملا نمة عومجم ن اف ، انه ن مو
بابلا اذه في فة حور طملا قلاسملا ن ا ثيد ، ثحبلا طاسب
ن ا ؛ اولاق ثيد ، لقعلا تفسلا فلا هعضو ميسقتي فل ثمتت
تينا سنلا اس فنلا ن اي ا ؛ نيتوقن اسنلا اي فل عجي لاعت الله
اهنع ثحبت ي تلا لناسملاو اهتاكردم ثيد ن م رفوتت

تينانثاوا ، يَريَ رظنا ل قعلاب يَستُ يَ لولا ا : نيتوق يَ لـ
 ن ع ر ا ب ع يَ رظنا ل قعلان ا : ب ض عبال ا قف يَ لمعال قعلاب
 تاسايقا جاتنتسا يَ ف اهلما ر صحن يَ تئا ةوقلا كالت
 ، اياضق مذل لاخن مة جيتنلا يَ لال وصولاو ، ةيقطنما
 ن أش يَ ةوقلا هذها نوكي لا ثيحب ، ةبذاك تناك ولو
 ن ا : لوقت ةوقلا هذها ؛ اهبطذ وا اياضقا كالت ةحص
 ن ا ف ، يَ لاتلابو ، ةيئاذكلا ةجيتنلا انيطعت ةيئاذكلا ةلأسما
 ةبسناب اُماو ؛ يَ ئاذكلا وحناب نوكيس سايقلا لصاد
 رملأا س فذملا يَ ف اهتحص مدع وا ةلأسما هذها ةحص
 يَ تئا يَ ه ةوقلا هذها ؛ اديا كذا يَ فل خدتت لا اهنا ف ، معقاو لاو
 يَ رظنا ل قعلا اهل اقي

يَ لمعال قعلا : [ءلاؤه بسحب] يَ لمعال قعلا وهامو
 هناشدنم يَ ذلا ل قعلا وهو ؛ يَ رظنا ل قعلا لباقم يَ ف عقيد
 بابنم ثحبيف ؛ اياضقا س فذأطخو ةحصن عثحبلا
 حور ل هو ؟ لا م ا ةكار د ةوق ناسنلا ل ه : ن ع ل اثملا
 هذها ؟ ةداملاو ندبلا خندنم اهنا م ا ، ةدرجم ناسنلا
 ل كب اهذع ةباجلا نكمي لاو ، ريكفتلا يَ ل ا جاتحت ةلأسم

لَكشْتِي تِلا «انلا» نِ اِل ه: بِنَأ ي ف ريكفتلا انليغف ؛ تلو هس
ي ه ام ، تيدام تناك اذاف ؟ ي دام م ا درجم ر ما اننيوه
ن ا انصرفولف ؟ ندبلا نزون مل كشتي تِلا تيوئما تبسنا
«انلا» هذهل ثمتل ه ، امار غوليكن ينامثن زيلاجركانه
ن م امار غوليكن يسمخل كشتت امنيپ ، امار غوليكن يرشع
هذيف ؟ درجم ر ما حورلاو انلا هذهن ا م ا ؟ ي رخا ايشا
ل ب ، تلو هسل كب اهلد نكمي لا تيركفو تيرظن تاسم
ن كا ؛ ي لمعل قع هل اقي ي ذلا وه اذيف . اهيف ريكفتلا ي غبني
. تاملاب تئام عي طاخفير عتلا اذه

مهفلل وصولا ي لا امداد فدهتي تِلا توقلا وهل قعلاف
لباقم ي ف تسيقلا ا عضول طقف ي عستي تِلاو ، ححصلا
؛ ت لا احلاض عبي ف عي طختدق اهنا ر م لا ا تياغ ؛ اهضعب
؟ ي بنلا ل قعل ثم انلوقع ن ا ل ا قن م ؛ تصقان انلوقع ن لا
تيلامكلا تيحانلا ن م تغلب انلوقع ن ا ي عدين مك انهل هو
ي تِلا تفلظماو تئاتلا تيلعفاو لامكلا ن م تبترملا نيغ
ول ؟ ماسلا هيلع موصعم مام ا و ا ي هلا ي لول قع اهغلب
انكلو ، قيرطلا اذهل كي لا انجتحامل ، لك لذك ر م لا ا ناك

ئەفاكَن اِثِيْد ، بَعَاتِمَاو تَادِهَاجِمَا هَذِه نَعْيِي ذَغِي فِي
لَقَعَلَا هِنَمِي نَاعِيْدِي ذَلَا صَقْنَلَا دَسِي لِي فِدِهْتِرُو مَلَا هَذِه
، سِي لَلَعْتِ اللّٰه اَنِيفِ هَلْعَجِي ذَلَا سِي ذَلَاوِي هَلَاو دَعْتَسْمَلَا
سِي كَل ، دَاقْتَسْمَلَاو لَعَقَلَاب لَقَعَلَا سِي تَبْتَرَمِي لِي لِي هَلْ وَّصَوْلَاو
لِوَقْدَن اَمَاو ؛ بَتَار مَلَا هَذِه عِيْمَجَاهْتَا ذِي فِس فَنَلَا لِمَكْت
، لَام اَمَّة حِيْحَصْتَا مَدَقْمَلَا نَوَكِي فِي هَلْ لَخْد لَلَقَعَلَا نِي
هَلَاو مَلَاكُو هَف ، تَا مَدَقْمَلَا هَذِه بِيْتَرْتِي لِي لِي طَقْف فِدِهِي هَلَاو
مَلَاكَلَا لِك لَذ رِي سَفْتِي فَا غَلَابَلَا جِهْذ حَا رَشْض عِبْر كَذَا دَج

بِمَلَا سَلَا هِي لَعْنِي مَوْمَلَا رِي مَأْن عَر دَا صِلَا

سِي لَمَعَلَا لَقَعَلَاو سِي رِظْنَلَا لَقَعَلَا فِيرَعْت

نَع تَحْبِيْبِي ذَلَا لَقَعَلَا نَع رَابِع سِي رِظْنَلَا لَقَعَلَا ف
سِي كَل ، تَنَاكَا مَفِي كِهَضْرَعْتِي تَلَا تَا قِيْدَصْتَلَاو تَارُو صَنْتَلَا
فَا صَنْدَلَا نِي لِهَف ؛ هَلْ نَطْذ وَا هَلْ تَحْصِي لَع فَرَعْتِي
لَقَعَلَاب طَبْتَرْتِ لَعَلَّاسْم هَذِه ؟ لَام اَنْ سَدْر مَأ رَعُوْر مَلَاو
طَبْتَرْتِ لَعَلَّاسْم هَذِه ؟ لَام اَنْ سَدَق دِصَلَا نِي لِهَو ؛ سِي رِظْنَلَا
رَفُوْتِي نَوَكَلَا نِي لِهَو ؛ سِي رِظْنَلَا لَقَعَلَاب اُضِيَا
قَلْطَمُو سِي ثَبْع رَمَا لَعْنَا م ، رَا رَسَلَا اَب فَنْتَكْم دُو جُوو

ل هو ؟ي رظنلا ل قعلاب ق لعنتت ةلأسم اهر و دب هذه ؟ن انعلا
أضياً هذه ؟ة قظم ميقس اسأى ل ع ن تبم دو جولا ملاءن إ
ص تخت اياضقا هذه ةفاكف ؟ي رظنلا ل قعلاب طبترت ةلأسم
ى لال صوتلاو ،ت ايلكلا ى لال وصولان إ ي رظنلا ل قعلاب
،ةعاسلا رادم ى ل ع ن اسنلإ ا ههجاوئ ي تلا اياضقا
ي هل ه ى ر ي ي كلا ،ر م ل ا س فنو ع قاو ل ا ر ا يعم ل ا هعضئو
ي رظنلا ل قعلاب طبترت ا م م و ه ،لا م ا ة حيص

اي ي لمعلا ل قعلا ؟ه تقيقدي ه امف ،ي لمعلا ل قعلا ا م ا و
ةر ابع و هف ؛ه م متركذ ا م ع ف ل تخم ر خ ا ر م ا و ه ي ن ا ز ع ا
دعبف ؛ة يلكلا ل ن ا س م ل ا ه ذ ه ع م ه س ف ن ل ا س ن ل ا ا ة ق ب ا ط م ن ع
ن ع م ل ا ك ل ا ي ت ا ي ،ة يلك ة ل ا س م ى ل ل ا ن ا س ن ل ا ل ص و ت ي ن ا
ا ذ ه ل ك ر ئ ي ا م ن ي ح ف ؛ة ل ا س م ل ا ه ذ ه ع م ه س ف ن ف ي ي ك ت ت ق ي ر ط
ة م ي ق ك ة ق ل خ ل ا م ل ا ع م ا ظ ن ي ف ح و ر ط م ل د ع ل ا ن ا ن ا س ن ل ا
ا م ي ت م ل د ع ل ا ا ذ ه ل ه س ف ن ع ض ح ي ن ا ع ا ط ت س ا ا ن ا ف ،م ي ق ل ا ن م
ق ح ل ا ن ع د ح ي م ل و ،ن ا ر ي ج ل ا ن ب ا و م ن ب ا ن ي ب ع ا ز ن ل ص د
ي لمعلا ل قعلا ل ح ي ا ن ه ف ،م ن ب ل ا ه ح ن م ي و

ناسنلإا لّصوتامى تم: بهأى فىلّ ثمتيى لمعلا لّ قعلا ف
 ةحار صلاوق دصلا بام از تلاا ةرورضى لايى رظنا هلقعب
 ، لا و ا هتخلصم ا كاذ ناكءاوسد ، فرظون اكمل كى ف
 لّ قعلاو ؛ هيلإا رودلا لصيامنيدل زلزتي لاو رثعتي لا هئاف
 مدخي اميف نوناقلنا ناسنلإا عضي لا اى فن مكى لّ لمعلا
 ؛ ةماعلا ةحلاصملا أقفو هعضيل ب ، ةيصخشلا هتخلصم
 ماكدلا ن ع ناسنلإا حصفي لا ا وهى لمعلا لّ قعلاو
 ، نكل ؛ ةحلاصملا لّ فبب صيد كاذ مادام ، ةتيعم ةقيرطب
 ؛ رى خأ ةقيرطب اهذء تّ دحتي ، روملا رّيغتت امنيد
 صئاصذق يبطتوق ابطننا ن ع ةرابع لّ لمعلا لّ قعلا ف
 لّ تلا ةيلكلا اياضقلاو نيناوقلا لّ لء ةيدوجولا ناسنلإا
 ناسنلإا اذها هيلإا لّ صوت

حكى لى اءد الأطبء البارزين فى زراعة القرنيّة ،
 وهو من أصدقائنا بمشهد أنّ اءد المشايخ كان يُشكل
 على زراعة القرنيّة ، ويقول بحرمتها ؛ فقال له : « لا يحقّ
 لك أنّ تنزع قرنيّة الذين ارتحلوا عن هذا العالم ، ثمّ
 تزرعها فى إنسان آخى ؛ فهذا عمل محرّم ، ويعدّ تشريحا

للميت وتمثيلاً بجثته»؛ ولا يخفى أنه لا يوجد إشكال في هذا العمل. فكان ذلك الطبيب يقول له: «هذا لا يصح؛ لأنّ ذلك المريض صار أعمى، والآخر قد مات، ولا يملك من أمر نفسه شيئاً، كما أنه لا يحتاج إلى تلك القرنية، ولدينا العديد من الفتاوى [بالحلية]»؛ فقال ذلك الطبيب: «لكنّه لم يقبل، وأصرّ على كلامه، ووفق يعترض عليّ؛ ثمّ إنّ ابن ذلك الشخص كان يمشي [في الشارع]، فأصابه غصن شجرة في عينه، فنلت قرنيته، فجاء عندي بنفسه، وقال لي: ازرع له قرنية؛ فقلت له: ما الذي حصل؟ قال لي: قم بها هذه المرّة فقط، ثمّ لا تعد إلى ذلك».

هنا؟ یرخا ؤرم اهد موقین ا هیلع یغبید لا اذاملو
 یرظنلا س یلو ، یرلمعلا هلقعی وتسمی لء رثعتین لآا
 یقید ، ن کلا ، ل طاب هنا عم ؛ حیحص هرکز امنن ا ضر فنلف
 - یمکحو هیئاوتف هیحانم ؤلا سملما هذهی لال لصوت هنا
 ؛ - اهتحص مدعو ا یوتفلا هذهی ؤحصبن لآا انل ؤقلاء لآو
 ؟ کنبا ی لء ؤلا سملما هذهی قبطت لا اذامل ، ؤلاحلا هذهی فف

ريماً اهليلجى عسيدي تلاميضقلا نم برتقن لآ ان حذاهو
نوكردئ اوؤدب عاقفردا نإ له مدعأ لاو ،ن ينمؤملا
مكحتي ذلا تنأف ؛ لامأ ثحبلا هو حذكّرحتي ذلا ماجتلا
امنيدتلق اذاملا ،ةينرقلاة عارزي فل اكشأ دوجوب بي تفتو
ىلإ دُعت لامث ،ةرملا هذه اهعرزا :كنبا ىلإ رودلال صو
لاو ،ةرملا هذه اهلعفا :لوقيو رخآ ىي تأيس ،أنسد !؟ك لذ
ءى شلا أضيأ لوقيو ،دغ دعب ثلاثىي تأيو ؛ك لذ ىلإ دُعت
،دحأ مويّل كي تأيس ثيد ،رملاً ىي هتيس ،ذئنيحو ؛هتاذ
طبريد ام لكو ،هلعفا ىي تلصم مدخي ام لكو :لوقيو
.هلعفتلان ير خلاب

عمتجملا ديفلاً وه ىي لمعلا لقعلا

،ىي عامتجالا ماظنلا ةبسنلاب ديفما وه امف ،هيعو
لقعلا وأ ،ىي رظنلا لقعلا :عمتجملا حلاصا لجالو
وأ ،عمتجملا دسفي ذلا وهف ؛ىي لمعلا لقعلا ؛ىي لمعلا
؛هذء هلسيو وأ ،عمتجملان ملاً بالجي ذلا وهو ؛هرمعي
ةيكلال ناسملا أمأو ؛هلصيو وأ ،ماظنلا مدهي ذلا وهو
.اهمليع يمجانف ،[ىي رظنلا لقعلا ةطبرملا]

رارضاً في فباتك فيلأتب ايجولويبلا ءاملاء دحاً ماق
 ؛أضياً أنا في تزوحب دجويد مخض باتك وهو ؛نيخذتلا
 اذكل عفيو ،ةتلا ناطر سد ببسي نىخذتلا نأ هيف ركذف
 ناك كاذ عم نكل ؛ ... و ،باصء لأاب اذكو ،نيتئرلاب
 ليقف ارنأجسلا ن مباءعبر أ وأثلاثاً يموين خذيه سفنب
 ،ي زيزع ايل لاقف ؟لمعلا اذهب موقت اذامل ،ديسلا اهياً بهل
 !ام فقير طب انرمع ن م نيمويلا ن يذه في ضقن ن أ ديرن
 في ههذه هو ،نيخذتلا فقيد في ههذه ن أ بفر تعيو هف ،لجأ
 ؟ اذامل ؛هذع عنتم لا نكل ،سفنب اهر كذيو لب ،هرارضاً
 اذه ن أ كسفنب ن مؤت تنك اذاف .طبختي في لمعلا ملقع ن لأ
 هذعم كدوجو مءاوتلا اذامل ،ديفم ريغور ضم عي شلا
 عاج دقف ،انه ن مو ؟ةلأسما هذو ةميقلا هذو ةلاسرا
 حلاصل لجلأ ءايلولأاو ةمئلأاو ماسلا مهيع ءايبذلأا
 لنأسما ضعب او حرط مهناً ولو ؛في لمعلا انلقع
 .أضياً في رظنلا لقلعلا صوصخب

فأنصاً دقف ؛عمتجماً عنصدي ذلا وه في لمعلا لقلعلا
 هيفت دحتأو ،نيناوقلا نمة عومجم هيفع ضأو ،أباتك اذاً

مع متجملنا نو كين أ بي غبني: لوقاؤ ، تلضافلا تنيديما ن ع
 فاصنلاؤ ل دعلنا ه دوسيد نأ ن يعتيو ، وحنلا اذهب
 لا ، مع مجلاتا ايناكم لا هيف رفوتتو ، راثيلاؤ تيحضنتلاؤ
 نوقابلا ن كمتين أ نودنم ، دحاو در فاهيلع ذوحتسين أ
 تفاق ديد داصتقلاؤ نو كين أ ن يعتيلد ، عي شدي أ لعفنم
 ، ي أ رلا زاربا ق د مع مجلا ل فكي نأ بي غبني امك ؛ س انلا
 ، ي لارملا ل صيد اميد ، ن كلا «ريكتلا تيرد مهلا ظفحتو
 ملاكلا زيجا ل او ، داصتقلاؤ بي فل خدنتلا بدحاؤي لأ حمسأ لا
 ، همدعاؤ ، هقنخا تملكب ت دحتن مل ك تيجب ، دحاو سي لأ
 دقف ! اناؤ¹ رشع عبارلا س يولا طقف ي قبيل ، هيلع ي ضقاؤ
 بي نعي اناؤ ، اناؤ بي نعتا س نرف : لوقير شع عبارلا س يولناك
 حبصت نأ ل بق : بي نعي !؟ وحنلا اذهب رملأ ل هف لاسنرف
 تيناسنلاؤ قرئاد بي فركفت تنك فيك ، [أكلم ي] أسيولا
 اه حرطت تنك ي تلا نيناوقلاؤ ءار لا بي هامو ؟ ريكتلاؤ
 اه هجوت تنك ي تلا تاداشر لا بي هامو ، نير خلاؤ ي لع

¹ ن م شاعو ، اسنرفلا أكلم ناك (Lois Velleux) : تيسنرفلاؤ رشع عبارلا س يولا

م. ١٧١٥ قنسي لأم ١٦٣٨ قنسد

تحبصاؤ ، اسنر فل اُمكاد ترصد نإ ام ، نكل ؟ ةيقبل
سّ لمعا لك لقعنّ لأ ؟ اذاما ؟ ةي شل كن عت عجار ت" أسيو لا
ل بقو ، اكلم ريصاً نأل بقف ؛ حضاو اذهو ؛ طبختي حبصاً
؛ ائيم اريكت لكتما تنك ، ةيرو وهمجلا أسير حبصاً نأل
اذها حبصاً لا ي نكل ، ةتاذ ريكتلا لكتما أضياً اذان لا او
نور يعيد ءلاؤهنّ نأل او نظت لاف ؛ ةي تايجب ل حين أب ريكتلا
، نيسحلا ماملاً سأل ع طقيو ، ةي تاي ذلاف ؛ م هر يكت
ن ع ةي شي فالتخا املا ، لا او ، ل عفد اذام ملعي ةلتقيو
برشي اديزي نأل ، املسم لتقي ةذاً ملعي وهف ؛ طناحلا
هذه ةفاكب مدعي لعوهف ؛ بلا كلاو ةدر قلاب عليو رمخا
لك سميو ، نيسحلا ماملاً سأل ع طقيك لذع م ةنكل ، روملاً
نيدل صافلاً دحلا وهامف ؛ م هر سايو ، هذلاو او ةتجوز ب
ل صوامي لال وصولا هبدي ذاي ذلاو ، نيكار دلا ان يذه
ةليط ةلأسملا هذه ي فر كفو ، س لجن انب اولاعتف ؟ هيل
ل لاعت الله انقوين ألي لال ، نيمداقلا نيعوبسلاً او عوبسلاً
ق قحتما رملأا وهامف ةمداقلا ةسلجلا ي فاهذع ثيدحل
لاي ذلاو ، نيرملأا نيزهن يبة عقاولا ةلصافلا ن مضي ف

لقعلا ي لء اءامءعا هءاسمء ءعباءمءبى ل معلا ل قعلا ءمسيء
معضوملا اءه معقن ياو ؟ ءءلءلا ءاكرءملا لكاءو سى رظنلا
،هءء ءءبءن اءانبلء يءلا وه اءهء ؟ مهبلماو ضماءلا
بى ل معلا ل قعلا لكاءى لاء ل صءى كل ،هءلصنو

**بى وءسم بى لء بى عرءءلا مكاءلا ءبءء ءرولء
بى ل معلا ل قعلا**

ءلصلا ءاءل ءاسملا نم ءىءعلا لكاءهءن اءء ،هبلءو
هبلقلا بى لولاءى لء :ل اءبء هءاءء ،اءهءن مو ؛عوضوملا اءهء
،اءماصو ،مءعلا ءءاءء نوكلءن اءبى ملاسلالا مكاءلاو
موبلال وقلءن اءلا ؛هبلء ربلءءلا نم ساءلا نءكمءبى لا ءبء
لاءا بى صءءب هءاقلء ءببءء هءء اءءع ءارءبءمء ،اءملاك
هركلء او قوسبو ،هء او ءبءبءن اءب ساءلا ءمسيءن اءب بعببء
بى ءءوسر هبلءن وكلءن اءب بءبء ،رباعم هاءءا بى ءهبارو
بى لاء ءاءءن اءهلو ؛سءنلا بى ءءماقءساو ،ءءبءعلاو ركءلا
،ن اسءللابن اءبءبءو ،ن لاءء بى ءابءن اءلا ؛بى ل معلا ل قعلا
،ن ارءا بى ءابءمء ،ءاولصلاو ءاءءلاو ءءملاء هءامءبءو
اءه بى سنبء ،امببءء هءبءم ءءء امهءاكم نم نماموقبو
وا ؛هءبءبءبى هءامو ،ب هءبءن باءى لاءو ،ن وكلءن من اسءللاب

هار تف، نیتنر حم نیتلأسم هلا نایکحیف، ناصخش ی تاین ا
 درجم تیاکحلا کلتن انید ی ف، ءاکبلاب ؤدم دعب ادیب
 ؟ اهنو فلؤی ی تلات ایاور لا هذه تقیقدی ه امف. ءبذاک تیاور
 دجتید، ءینهذت اقلتخومت اعرتخمن ءاهلک ءر ابع
 ءغایص ی لا دمعیف، فیلاتلا ی ف ءر اهم کلتمی فنصملا
 ءیر اقلا انا ی نعفدی و حنب، اهتیا هذی لا اهتیا دبذم تیاور لا
 نوکت اهنا نید ی ف؛ اهتءار ق دنع رایتخانود نم ءاکبلاب
 بس اساسی لا ءر قتقم

داو جروتکدلا میتیلا تیاور تار ق: ءابطخا دحأل و قید
 ی تلک ی ف لایوط ءاکبلاب تشه جاف، نیتنر م لضاف
 ! ادبایی فر ثوت ملو، ا ضیا اهتارقی ننا عم، اذه؛ نیتنر ملا
 امو بس اساسی ا کلتمت لا اهنا نید ی ف؟ ک لذ ببسو ه امف
 لا مگنا عم؟ اهنو دهاشت ی تلات ملافلا هذه تقیقدی ه
 ءجوم ی ملاک لب، ی لاعت الله ءاشد ن ا متنا اهنو دهاشت
 له؟ ملافلا و تالسلما هذه تقیقدی ه امو؛ س انلا
 ءاجف، ءر فلنلا نودهاشت متنک ن ان لا ادحط مکعم ل صد
 ؟ ملافان ءر ابع اهلک هذی ن ا ءظحلا کلتی ف مکلابی ءع

يف أامت متصغف، ملافلأا دحأى لآ نورظنت متتك مكنأ وأ
 يف كاذ رثأف، اهيفن يلملما نوكراشت متأدبو، ثادحلا
 اذهنأ، يزيز عاي مكملام ريغت يفيكو مكيدياً كرح
 نولثميد هو، ريوصت هلا كانه او عضو دقو؛ مليف درجم
 ام ىرتي كل، راتسلا فلخام ى لآ ترظن اذاف؛ بسحو
 وأ، ضعبا مهضعب نم نورخسي مهدجتس، ربخا
 نكل؛ اهعمجاب ملافلأا ن عة ابع هذيف ان حذآنم نورخسي
 بت اساسحلا او فطاو علا هببس؟ كاذ ببسام

انهبن نوكنأ هيلع يغبني لآ ماسلا مكاخاف
 سفذهلو، أدامسو، مزعلا تباثن وكنأ هيلع لب، وحنلا
 نوكن لا، ثلاث وأ ناصخش هعاج اذا ثيحب، قبلص
 فسألو ملستم هدا فرعأ اناو؛ هيار ريغت امهسوب
 نكي مل ام ثدحف، مظاعلا دحأ قافو دعب أمهم أبصنم
 هيار ريغ هئا يملع ى لآ ل صو ثيحب، ثدحينأ يغبني
 هانك، حابصلا يف فداو موين وضغيفت ارمع برا
 ى قتلأم؛ يار لا اذه ريغف، مهدحأب ى قتلأف، صاخذي ار
 قةر ملا هيار لذب، ليللا يفو؛ هيار ريغف، ى رخأ قةر مهب

ٲيلوؤسم ٲلقتي صخشلا اذه دجن؁ كلذل كعمو ؛ تعبار لا
ل محتيم لو هفاي لاعت الله اند عاسي ٲيدئاقع ٲسسؤم [ٲر ادا]
ٲسسؤم ؛ كلذ نم ي لعا لب؁ ٲيذيفنت ٲسسؤم ٲيلوؤسم
ي ذلا ام ي لا اورظناو؁ اولاعت؁ ذئنيحو ؛ ٲيدئاقع
! لصحيس

ل وقين اكدقف؁ دلواو لا مو حر ملا ي لعا ي لاعت الله ٲمحر
م ؛ ي زاريشلا ي داهلا دبء ٲيسلا مو حر ملا قافو دعبي
ثيد؁ هنء هملاكن م اذهف ؛ ر خا دحاي اي لاس انلا ع جراً
؁ هلاو حاو؁ هدهزو؁ هواقنو؁ هتريسن ع اريثك انئدحين اكا
؁ هناقاً ٲيقبن ع اريثك زاتميين اكا ؛ ٲيونعما هروماو
هبيرقم برقاً نم ناصخسه عاجف ؛ هريظنل قل جر وهو
عاملء نم اناكو .- انوكين م حضتي دقاً ليلق تئيب ولو .-
ٲلأسم ي فل خدئلا ادار أف؁ ٲبارقة ٲلصب هلا ن وئمي فجنلا
رخا ي لا هتيبي لا عي جملا بك لذ دعبا مهلا ح مسيم لف؁ ٲئيعم
امهنا عم؁ اذه ؛ أدباً اعجرت لاو ابهذا ؛ [امهال اقو]؁ هرمء
هنكل؁ نيبرقملا هئابقاً برقاًو؁ هماحراً نم اناك

امهل حمسيه مد هنا تجردى ليا، لزنمنا نم امهدرط
؟ي لمعي فن ولخدتت اذاملا! هر مر خاى تحهيدا عي جملا ب
هذا الذي من شأنه أن يكون مرجعا؛ هل هذا واضح؟
أي ذلك الشخص الذي يتحلّى بالاستقامة النفسية، ويكون
من شأن عقله العمليّ مساعدته في مواءمة نفسه مع تلك
المباديء الكلية والمسلّمة، لا أن يكون خاضعا
للإحساسات، واللقاءات، والكلمات، والأحداث،
ومختلف المسائل، بحيث يصبغ كلّ يوم بلون، ويُغيّر
وجهه كلّ ساعة؛ فهذا لا يُمكنه [أن يكون مرجعا].

ءاقفردا نأ حجر لآ عى لعو، تقولا عى هتنا دقل
اوفعين أ مههم وجرأف، روملا أض عبدي هاجتن ورعشيد
تنكولو؛ ةديدج ءلأسمي فعرشأن أ اررقمن اكذا؛ بيّذع
لكتن ءثيدحلا تاطأ اما، ربكأ ءصرفي دلا نأ مدعأ
بءقحلالا ءلأسملا قرطنلا نم لك لذبت نكمتلو، ءلأسملا

لقعلا وه ام: وه أقدلا هذع ثحبسد يذلا ل أو سلاف
ل: لاق امنيد ماسلا هيلع ن ينمو ملا ريمأ هذع ثدحت يذلا
مأ سي رظنلا لقعلا وه له؟ ل وقعلا ص قاوّد ءاسنلا

ثيڊن مل اجر لائ عتار خاتمء اسنل ان ال هفء؟ ي لمعلا
 ، لا؟ معقاو لاء كاردان عتاز جاعن هئا ي اء، ي رضنلا ل قعلا
 نر كفيء - ءبسانملا بء - ءاسنلا ان ا ثيڊ ، ح يحص ريغ اذء
 ي لال صولتا ي فل اجر لائ نيهاضيو ، اءج ءيڊ وحنب
 ن ان يينس انئا ي ءحو ، لئاسملا لاء كاردائو ، ءايلكلا
 نم ديءعلا ي لءء ءيخانلا هذءن من قوئيء ءاسنلا نم ديءعلا
 ثيڊن مل اجر لائ ءاسنلا نيءفلا ءخا ءجويلا فء؛ ل اجر لائ
 غولبو ، ميقلال ي لال صولتاو ، ءيلاكلا لئاسملا ي لال وصولا
 ، نكل؛ اهمقسو ءيلاكلا اياضقلا ءحصء كاردائو ، ءايعقاو لائ
 ضعبلا لك كشيء ءقء؟ ي لمعلا ل قعلا ءيخان نم ي نءان هل هء
 ءاقفر لائ نم وجر ملاو ؛ اءبءل بقبء لاو ، ءلئاسملا هذء ي فء
 عم اءو حرطيو ، لئاسملا هذء ي فء اور كفيء نائ ءبءلا او
 ءمءا قلا ءسلجلا ي في رءني كل ، مءءار او ميقيو ، نير خلاء
 . ءلئاسملا هذءل ءميءقءن كمءي ذللال حلا وءام

ءمءم ل او ءمءم ي لءل صءمءه لاء